



مجلة المختار للعلوم الاقتصادية



مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية الاقتصاد - جامعة عمر المختار

ديسمبر (كانون أول) 2020	العدد الرابع عشر	المجلد السابع
---------------------------	------------------	---------------

مدى توفر المعايير الأساسية لصياغة أبعاد التّوجّه الاستراتيجي

حسب وجهتي نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا لكلية الاقتصاد بجامعة عُمر المختار

د. محمد سليمان محمد اكريم

أستاذ مساعد بقسم إدارة الأعمال

كلية الاقتصاد - جامعة عُمر المختار

mohamed.Elbrasi@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة لتحديد مدى توفر المعايير الأساسية لصياغة أبعاد التّوجّه الاستراتيجي حسب وجهتي نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا لكلية الاقتصاد بجامعة عُمر المختار. ولتحقيق ذلك، تم استخدام المنهج التحليلي الوصفي، واختيار عينة ميسرة حجمها (61) مفردة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج لعلّ من أهمّها ما يلي:

- أ. إنّ درجة توفر المعايير الأساسية لصياغة أبعاد التّوجّه الاستراتيجي بالكلية محلّ الدراسة كانت بشكل عام في المستوى المتوسط.
- ب. تشير النتائج إلى أنّ معيار مشاركة الأطراف ذات العلاقة في صياغة رؤية ورسالة وأهداف بالكلية محلّ الدراسة حلّ في المراتب الأخيرة.
- ج. كما خلصت الدراسة إلى وجود اختلافات جوهريّة بين أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا - قيد الدراسة- حول مدى توفّر المعايير الأساسية لصياغة أبعاد التّوجّه الاستراتيجي.
- بناءً على هذه النتائج، تُوصي الدراسة إدارة كلية الاقتصاد بجامعة عُمر المختار بضرورة الاهتمام بصياغة أبعاد التّوجّه الاستراتيجي للكلية وفقاً لمعايير الجودة الأساسية بمؤسسات التعليم العالي، وذلك بمشاركة كافة الأطراف ذات العلاقة والمصلحة.

الكلمات المفتاحية: المعايير الأساسية، أبعاد التّوجّه الاستراتيجي.

المقدمة

تسعى المؤسسات الجامعية في الدول العربية والنامية - التي من بينها ليبيا - إلى توفير مقومات ومتطلبات التطوير والتحسين المستمر في جودة عملياتها وخدماتها المقدمة؛ لمواكبة التطورات العلمية والتقنية المتسارعة في مؤسسات الدول المتقدمة، وبالتالي مجابهة ثورة المعلومات والاتصالات وتحديات المنافسة الشديدة والمتزايدة التي فرضتها ظاهرة العولمة.

ولمواجهة تلك التحديات، ظهرت الحاجة الشديدة للمؤسسات الجامعية لتطبيق معايير ومتطلبات الجودة المعتمدة محلياً ودولياً، ولعلّ من أهمّ الأساليب المهمة والمساعدة في تطبيق معايير ضمان الجودة؛ ما يعرف بالتخطيط الاستراتيجي، الذي تقوم من خلاله الإدارة بالمؤسسات الجامعية برسم التوجّه المستقبلي، عن طريق تحليل بيئتها الداخلية والخارجية المحيطة، لتحديد الفرص والتحديات التي تواجه المؤسسة وتحديد نقاط القوة المميّزة ونقاط الضعف التي تعاني منها، ثم صياغة رؤيتها ورسالتها وغاياتها الأساسية، ومن ثمّ تحديد وصياغة الأهداف والخطة الاستراتيجية المناسبة التي تساعد في استغلال موارد المؤسسة بأفضل صورة ممكنة.

ولنجاح تطبيق أسلوب التخطيط الاستراتيجي في تحسين مستوى جودة أداء المؤسسات الجامعية؛ يجب أن يمرّ بعدة مراحل لعلّ من أهمّها مرحلة تحديد التوجّه الاستراتيجي، الذي ينطلق من نتائج التفكير والتحليل الاستراتيجي، والذي يحدّد المعالم الأساسية التي تسترشد بها إدارة المؤسسة في تحديد اتجاه حركتها المستقبلية، الأمر الذي يساعد في تحديد المجالات الأساسية التي ينبغي أن تتعامل معها لتحقيق المزايا التنافسية، وما هي الأنشطة والعمليات والمعايير التي ينبغي اعتمادها في التعامل مع تلك المجالات؟ وذلك من خلال استشراف المستقبل البعيد وتحديد الرسالة والرؤية المستقبلية والغايات المنشودة.

لذلك، تحاول هذه الدراسة التعرف على مدى توفرّ المعايير الأساسية المطلوبة في صياغة أبعاد التوجّه الاستراتيجي (الرؤية، الرسالة، والغايات الأساسية) المعتمدة لكلية الاقتصاد بجامعة عُمر المختار، من خلال القيام بدراسة ميدانية على عيّنة من طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بالكلية. حيث تمّ تقسيم الدراسة إلى أربعة أجزاء أساسية، تمّ في الأول: عرض الإطار العام للدراسة، ثمّ استعراض الإطار النظري لموضوع الدراسة، ومن ثمّ عرض الإطار العملي، وفي الجزء الأخير تمّ عرض ملخص لأهمّ النتائج والتوصيات المقترحة.

مشكلة وتساؤلات الدراسة:

على الرغم من أهمية التحديد الجيد والمناسب للتوجه الاستراتيجي (الرؤية والرسالة والغايات الأساسية) للمؤسسات المختلفة - خاصة الجامعية- وتحديثه وتطويره لمواكبة التغيرات والتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتقنية الحادثة في البيئة المحيطة لتلك المؤسسات؛ ومع ذلك يلاحظ من خلال استقراء الدراسات العلمية السابقة وجود ضعف في صياغة بعض أبعاد وجوانب الرؤية والرسالة والأهداف لدى بعض المؤسسات الجامعية، من حيث عمومية الرؤية وضعف استشرافها للمستقبل، وعدم دقة التعبير لبعض جوانب الرسالة، بالإضافة لعدم وضوح بعض الأهداف (الرفادي ومعبتيق، 2010). أيضاً ضعف

عمليات التحليل ومحدودية التفكير الاستراتيجي، وعدم الاكتراث لنتائج الأعمال على المدى البعيد في بعض الجامعات الليبية (مرجين وآخرون، 2017).

كما يلاحظ من بعض الدراسات السابقة، عدم مراعاة بعض معايير وضع وصياغة رؤية ورسالة وأهداف المؤسسات الجامعية. مثل، عدم أو ضعف مشاركة الأطراف ذات العلاقة في صياغتها ووضعها موضع التنفيذ؛ الأمر الذي قد يكون من أهم أسباب كون بعض الخطط والبرامج العلمية والتعليمية للمؤسسات الجامعية - خاصة المؤسسات الجامعية الليبية التي من بينها كلية الاقتصاد بجامعة عمر المختار - غير مفعلة بالشكل المناسب أو غير متوافقة مع احتياجات سوق العمل. لذا، يمكن تلخيص وتحديد مشكلة هذه الدراسة في التساؤلات الآتية:

1. ما مدى توفر المعايير الأساسية المطلوبة في صياغة أبعاد التوجّه الاستراتيجي المعتمدة لكلية الاقتصاد بجامعة عمر المختار؟ وينبثق من هذا التساؤل، التساؤلات الفرعية التالية:
 - أ. ما مدى توفر المعايير الأساسية المطلوبة في صياغة رؤية كلية الاقتصاد المعتمدة؟
 - ب. ما مدى توفر المعايير الأساسية المطلوبة في صياغة رسالة كلية الاقتصاد المعتمدة؟
 - ج. ما مدى توفر المعايير الأساسية المطلوبة في صياغة أهداف كلية الاقتصاد المعتمدة؟
 2. هل هناك اختلافات جوهرية بين وجهتي نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا لكلية الاقتصاد بجامعة عمر المختار حول مدى توفر المعايير الأساسية المطلوبة في صياغة أبعاد التوجّه الاستراتيجي المعتمدة بالكلية؟
 3. ما هي أهم الفرص والواجبات والتحديات التي تواجه كلية الاقتصاد بجامعة عمر المختار؟
 4. ما هي أهم نقاط القوة والضعف لكلية الاقتصاد بجامعة عمر المختار؟
- أهداف الدراسة:

- استناداً على مشكلة الدراسة، تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الأساسية الآتية:
- أ. التعرف على مفهوم وأبعاد التوجّه الاستراتيجي في المؤسسات الجامعية.
 - ب. معرفة مدى توفر المعايير الأساسية المطلوبة في صياغة أبعاد التوجّه الاستراتيجي المعتمدة لكلية محل الدراسة.
 - ج. تحديد مدى وجود اختلافات معنوية بين وجهتي نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا لكلية محل الدراسة حول مستوى توفر المعايير الأساسية المطلوبة في صياغة أبعاد التوجّه الاستراتيجي المعتمدة بالكلية.
 - د. محاولة تحديد أهم الفرص والتحديات التي تواجه الكلية محل الدراسة.
 - هـ. تبيان أهم نقاط القوة والضعف للكلية محل الدراسة.

و. تقديم مقترح لرؤية ورسالة وغايات للكلية محلّ الدّراسة في ضوء معايير الجودة الصادرة عن المركز الوطني لضمان جودة المؤسسات التعليمية في ليبيا.

أهميّة الدّراسة:

بعد التعرّف على مشكلة وأهداف الدّراسة؛ يمكن القول إنّ أهميّة هذه الدّراسة تتبع من اختلافها عن الدّراسات السابقة من حيث الهدف والمجال؛ فمن حيث الهدف ركّزت على موضوع صياغة التّوجه الاستراتيجي للمؤسسات الجامعية، حيث توجد ندرة بالدّراسات العلمية الميدانية في البيئة الليبية حول هذا الموضوع. أمّا من حيث المجال فتختلف هذه الدّراسة عن الدّراسات السابقة في كونها أُجريت بمشاركة عيّنة من طلبة الدّراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد فرع البيضاء - جامعة عُمر المختار، حيث لم يتمّ فيما سبق إجراء دراسة علميّة ميدانيّة لتحديد التّوجّه الاستراتيجي للكلية أو مراجعته وفق معايير ضمان الجودة.

فرضيّة الدّراسة:

للإجابة على تساؤل الدّراسة الثاني، تمّت صياغة الفرضيّة التالية:

أ. الفرضيّة العدميّة: لا توجد اختلافات جوهرية بين وجهتي نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدّراسات العليا للكلية محلّ الدّراسة حول مستوى توفر المعايير الأساسية المطلوبة في صياغة أبعاد التّوجّه الاستراتيجي المعتمدة بالكلية.

ب. الفرضيّة البديلة: توجد اختلافات جوهرية بين وجهتي نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدّراسات العليا للكلية محلّ الدّراسة حول مستوى توفّر المعايير الأساسية المطلوبة في صياغة أبعاد التّوجّه الاستراتيجي المعتمدة بالكلية.

مجتمع وعيّنة الدّراسة

تحدّد مجتمع الدّراسة في طلبة الدّراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد فرع البيضاء جامعة عُمر المختار، حيث بلغ إجمالي عدد الطلبة المستمرّين في الدّراسة حتى تاريخ إعداد الدّراسة (45) طالب، وعدد أعضاء هيئة التدريس (75) حسب إحصائية مكتبي الدّراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بالكلية. وبعد الإعلان والدعوة للمشاركة في ورشة عمل أشرف عليها الباحث شخصياً بتاريخ: (21 أبريل 2019 م)، وبعنوان: "مراجعة التّوجّه الاستراتيجي لكلية الاقتصاد بجامعة عُمر المختار"، بُغية توضيح أهميّة وكيفية صياغة أبعاد التّوجه الاستراتيجي للكلية، ذلك للحصول على إجابات دقيقة لتساؤلات الدّراسة؛ تمّ اخذ عيّنة ميسرة من المشاركين في الورشة بلغت (31) طالب و(42) عضو هيئة تدريس. وبعد إهمال المشاركين في الدّراسة مدّة كافية في ملء استمارات الاستبانة، بلغ عدد الاستمارات المستردّة (64)،

والصالحة للاستخدام في التحليل بالنسبة لطلبة الدراسات العليا (28)، ولأعضاء هيئة التدريس (33)، بإجمالي (61) استمارة.

منهج وإجراءات الدراسة

نظرًا لطبيعة مشكلة وأهداف هذه الدراسة، فقد استخدم المنهج التحليلي الوصفي، بالإضافة إلى استخدام أسلوب تحليل المحتوى والتحليل الرباعي. حيث استند في جمع البيانات والمعلومات الثانوية المتعلقة بموضوع الدراسة على الدوريات، والأبحاث المنشورة وغير المنشورة العربية والأجنبية. كما اعتمدت هذه الدراسة في جمع بياناتها الأولية على استمارة استبانة؛ تم إعدادها استنادًا على بعض الدراسات السابقة التي من أهمها دراستي (الدجني، 2011، 2006). وتكونت هذه الاستمارة من أربعة أقسام؛ عرض في الأول، رؤية ورسالة وأهداف الكلية المعتمدة. وكان الغرض من الثاني، الحصول على بيانات حول مدى توفر المعايير الأساسية المطلوبة في صياغة أبعاد التوجه الاستراتيجي المعتمدة لكلية الاقتصاد بجامعة عمر المختار، حيث تكون من (27) عبارة وفقًا لتدرج ليكرت الخماسي الذي يعطي درجة معينة لكل إجابة كما في الجدول رقم (1). بينما كان الهدف من القسم الثالث، الحصول على مقترحات لرؤية ورسالة وغايات تخص الكلية الاقتصادية. أما القسم الأخير، فهدف إلى تحديد أهم فرص وتحديات كلية الاقتصاد وأهم نقاط ضعفها وقوتها.

جدول (1): درجات مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الدراسة

الإجابة	ضعيف جدًا	ضعيف	مقبول	جيد	جيد جدًا
الدرجات	درجة واحدة	درجتان	ثلاث درجات	أربع درجات	خمس درجات

* المصدر: إعداد الباحث، استنادًا على درجات مقياس ليكرت الخماسي.

أما بالنسبة لمستوى ثبات متغيرات الدراسة، فقد كانت وفقًا لمعامل ألفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول رقم (2). وهي جيدة بشكل عام، مما قد ينعكس إيجابًا على نتائج الدراسة الميدانية.

جدول (2): نسب معاملات ثبات متغيرات مقياس الدراسة

ت	اسم المتغير	نسبة معامل الثبات
1	المعايير الأساسية المطلوبة لصياغة رؤية الكلية	91.50
2	المعايير الأساسية المطلوبة لصياغة رسالة الكلية	88.40
3	المعايير الأساسية المطلوبة لصياغة أهداف الكلية	94.20
	نسبة معامل الثبات لمقياس الدراسة	96.70

* المصدر: إعداد الباحث، اعتمادًا على التحليل الإحصائي.

ولتحليل بيانات هذه الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة اعتماداً على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية، فضلاً عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام اختبار (t-Test) لعينتين مستقلتين.

الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة

تم ترتيب الدراسات السابقة زمنياً حسب حداثة الدراسة، كما يلي:

- أ. دراسة اكريم (2019)، التي توصلت إلى أن تطبيق التخطيط الاستراتيجي في كلية الاقتصاد بجامعة عمر المختار كان في المستوى المتوسط بمتوسط عام وقدره (2.60). وكان من أهم توصياتها ضرورة إقامة ورشة عمل أو ندوة تضم الخبراء والمسؤولين والعاملون بالكلية وأقسامها العلمية المختلفة لاستشراف مستقبلها، ومراجعة رسالتها ورؤيتها وأهدافها الاستراتيجية، لتواكب التغيرات والتطورات والمستجدات الحاصلة والمتوقعة في البيئة المحيطة.
- ب. دراسة (Giuri et al. 2019)، التي خلصت إلى أن الجامعات العمومية قيد الدراسة والأقل احتراماً تتبع استراتيجية التطوير المحلي، بينما الجامعات المتخصصة والأكثر احتراماً تتبع استراتيجية توليد الدخل، وهذه النتيجة متوافقة مع النظرية والممارسات العملية للتحويل المعرفي في المؤسسات الأكاديمية، أي. إن رسالة الجامعة تتضمن التنمية المجتمعية والاقتصادية.
- ج. دراسة الغوطي (2017)، التي من أهم نتائجها وجود موافقة بدرجة كبيرة بين المشاركين في الدراسة بأن هناك دور كبير للتخطيط الاستراتيجي في رفع الكفاءة الإنتاجية لدى العاملين في مؤسسات التعليم العالي بمتوسط حسابي قدره (3.80) وبوزن نسبي (76.08%). وكان من ضمن توصياتها، ضرورة زيادة اهتمام الجامعة بالتخطيط الاستراتيجي لإدارة جودة الخدمات.
- د. دراسة اكريم (2016)، التي خلصت إلى أن تطبيق التخطيط الاستراتيجي كان في المستوى المتوسط، حيث حصل على الترتيب الثالث من ضمن عشرة متطلبات لضمان الجودة بجامعة عمر المختار بمتوسط حسابي قدره (2.68). وكان من توصياتها إعداد وتنفيذ خطة استراتيجية مستمدة من رسالة ورؤية الجامعة المستقبلية، تسعى لإيجاد بيئة عمل مناسبة للعملية التعليمية.
- هـ. دراسة ظاهر (2016)، التي توصلت إلى أن درجة وجود توجهات استراتيجية (الرؤية والرسالة والأهداف) للجامعة قيد الدراسة كانت كبيرة بمتوسط حسابي (4.23)، حيث احتلت عبارة تضع الجامعة رسالة محددة المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.43)، وجاءت عبارة تقوم بتبصير العاملين في الجامعة برؤيتها بمتوسط حسابي (4.01). كما خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين الدرجة الكلية لممارسة جامعة القدس المفتوحة للتخطيط الاستراتيجي والدرجة الكلية لتطوير التعليم الإلكتروني. وكان من أهم توصياتها بذل مزيد من الجهود في سبيل نشر ثقافة التخطيط الاستراتيجي لدى العاملين في الجامعة.

و. دراسة **العمرات** (2014)، التي كان من أهم نتائجها أن المتوسط العام لدرجة امتلاك مديري مدارس البتراء لمهارات التخطيط الاستراتيجي بلغ (3.65) في المستوى المتوسط، حيث حصلت كل من الرؤية والرسالة والبيئة الداخلية والخارجية على التوالي متوسطات حسابية وقدرها (3.62، 3.76، 3.58، 3.65). وكان من أهم توصياتها، زيادة الاهتمام بموضوع التخطيط الاستراتيجي، وإزالة اللبس والغموض حول هذا المفهوم، والقيام به من خلال منهج علمي.

ز. دراسة **حسن** (2012)، التي كان من أهم نتائجها وجود اتفاق إيجابي بين الباحثين من شركة **الحكماء** لكون الرؤية جزءاً مهماً من أبعاد التوجه الاستراتيجي، وذلك باتفاق (42.22%) وعدم اتفاق (17.76%) من المشاركين في الدراسة، وفيما يخص بُعد الرسالة كان هناك اتفاق بنسبة (52.8%) من الباحثين، وعدم اتفاق (22.20%) منهم. بينما كانت نسبة الاتفاق حول بُعد القيم (36.10%) ونسبة عدم المتفقين (27.80%). أما فيما يخص بُعد الغايات والأهداف فقد كان هناك اتفاق (23.62%) من الباحثين، وعدم اتفاق (19.43%) منهم. كما تشير النتائج إلى أن المسؤولية الاجتماعية لم تمثل توجهاً استراتيجياً للشركتين قيد الدراسة، كما لم تعتمد المسؤولية الاجتماعية في رؤية الشركتين.

ح. دراسة **الدجني** (2011)، التي توصّلت إلى أن توافر أبعاد جودة الأداء المؤسسي في الجامعات الفلسطينية كانت بنسبة كبيرة تجاوزت (75%)، خاصة في بُعد الفلسفة والرسالة والأهداف. كما خلصت إلى وجود علاقة معنوية بين مستوى دور التخطيط الاستراتيجي وجودة الأداء المؤسسي المتمثلة في الفلسفة والرسالة والأهداف. أيضاً خلصت إلى توافر جودة التخطيط الاستراتيجي في بُعد تكوين الاستراتيجية بنسبة كبيرة تجاوزت (85%). وكان من أهم توصياتها؛ مراعاة أن تتضمن الرسالة المحاور الرئيسة لطبيعة عمل الجامعة، المتمثلة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، مع اعتبار القيم كمطلق ومظلة لهذه المحاور.

ط. دراسة **الكردى** (2010)، التي توصّلت إلى أن درجة تطبيق التخطيط الاستراتيجي في مديريات التربية والتعليم بمحافظة الضفة الغربية كانت في المستوى المتوسط بمتوسط حسابي (3.44)، وقد حقق مجال التوجه الاستراتيجي درجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.48). كما خلصت إلى وجود فروق جوهرية بين درجات تطبيق التخطيط الاستراتيجي في المديريات قيد الدراسة. وكان من أهم توصياتها، توسيع قاعدة المشاركة في إعداد الخطط الاستراتيجية لتشمل كافة العاملين.

ي. دراسة **وهبة** (2008)، التي كان من أهم نتائجها أن نسبة استجابة المشاركين في الدراسة حول مجال تكوين الاستراتيجية كانت كبيرة تجاوزت (71%)، كما أن درجة تحديد الإدارة الجامعية لأهداف الجامعة ورسالتها ورؤيتها جاءت في المراتب الأولى حيث كان متوسطها الحسابي على التوالي (3.76، 3.86، 3.89) وينسب مئوية على التوالي (75.1، 77.3، 77.8). أما فيما يخص موضوع إشراك جميع العاملين في تكوين استراتيجية الجامعة فقد جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي

(3.04) وبنسبة مئوية (60.8%). وبالتالي كان من أهم توصياتها ضرورة إشراك جميع العاملين والمختصين والخبراء في المجتمع في تكوين الاستراتيجية.

ك. دراسة الدجني (2006)، التي خلصت إلى أنّ حوالي (80%) من المشاركين في الدراسة يوافقون بدرجة مرتفعة على أنّ لديهم اهتمام بالتخطيط الاستراتيجي. ومن جهة أخرى وجدت ضعف إشراك إدارة الجامعة للعاملين في إعداد الخطة الاستراتيجية، كما اتّضح أنّ أهداف وغايات الجامعة غير واضحة لنسبة كبيرة من المشاركين في الدراسة، أيضًا دلت نتائج تحليل محتوى الرؤية الاستراتيجية على ضعف توافر المعايير الجيدة فيها.

مما تقدم، يلاحظ تأكيد الدراسات السابقة على أهميّة عملية التخطيط الاستراتيجي للمؤسسات الجامعية، كما يلاحظ وجود تداخل بين بعض الدراسات السابقة حول مفاهيم الإدارة الاستراتيجية، والتخطيط الاستراتيجي، والتوجه الاستراتيجي. أيضًا يلاحظ ندرة الدراسات الميدانية الليبية التي تناولت موضوع تحديد معايير لصياغة التوجه الاستراتيجي (الرؤية، الرسالة، والغايات الأساسية)، بالإضافة إلى عدم وجود اتفاق بين الدراسات السابقة حول مفهوم وأبعاد التوجه الاستراتيجي، كما يوجد خلط بين بعض أبعاد التوجه الاستراتيجي. مثل، الخلط بين الغايات والأهداف الاستراتيجية، وخلاف حول مدى أسيقيّة الرؤية المستقبلية أو رسالة المؤسسة. كما لم يتمّ التعرّض بشكل كافٍ لأهميّة مراعاة والالتزام بمعايير واضحة ومحدّدة ومعتمدة عند صياغة أبعاد التوجه الاستراتيجي.

الإطار النظري لموضوع الدراسة

تمثل الإدارة الاستراتيجية عملية مستمرة ومتكاملة تقوم من خلالها إدارة المؤسسة الجامعية بتحليل بيئتها المحيطة، وتبيان الغرض الأساسي من وجودها، وصياغة رؤيتها وغاياتها الأساسية، ثمّ تحديد وتحقيق أهدافها وخطتها الاستراتيجية في ظل الإمكانيات والموارد المتاحة، ومن ثمّ تقويمها في ضوء مستجدّات ومتغيّرات البيئة المحيطة (اكريم، 2019). وبالتالي، يمكن تحديد ثلاث مراحل أساسية متتابعة ومتكاملة لعملية الإدارة الاستراتيجية هي؛ التخطيط، والتنفيذ، والتقييم الاستراتيجي.

ينبنيّ مما تقدّم، أنّ **التخطيط الاستراتيجي** يُعدّ من أهمّ مراحل عملية الإدارة الاستراتيجية، الذي تقوم من خلاله الإدارة برسم التوجّه المستقبلي للمؤسسة، عن طريق تحليل بيئتها الداخلية والخارجية المحيطة، وصياغة رؤيتها ورسالتها وغاياتها الأساسية، ومن ثمّ تحديد وصياغة الأهداف والخطة الاستراتيجية المناسبة. لذلك، يمكن تحديد الأبعاد الأساسية لعملية التخطيط الاستراتيجي في الآتي: (اكريم، 2016 : 79؛ الدجني، 2011 : 53؛ الكردي، 2010 : 26) :

أ. التفكير والتحليل الاستراتيجي وإجراء التقييم الذاتي للمؤسسة؛ وذلك لاستشراف وتوقع المستقبل.

- ب. صياغة رؤية واقعية وطموحة، تبين بوضوح ما تنشده المؤسسة في المستقبل البعيد.
- ج. صياغة رسالة تبين بوضوح الغرض الأساسي من وجود المؤسسة، وفلسفتها وقيمها الأساسية، والخدمات والمنافع التي تقدمها للجهات المستفيدة والأطراف ذات العلاقة.
- د. تحديد الغايات الأساسية أو الأهداف العامة للمؤسسة، التابعة من رسالتها ورؤيتها المستقبلية.
- هـ. صياغة أهداف وخطة استراتيجية واضحة ومحددة للمؤسسة، لتحقيق رؤيتها ورسالتها السامية.
- مما سبق، يمكن القول إن عملية التخطيط الاستراتيجي تمر بعدة مراحل، لعل من أهمها تحديد التوجه الاستراتيجي للمؤسسة، الذي ينطلق من نتائج التفكير والتحليل الاستراتيجي، والذي يحدد المعالم الأساسية التي تسترشد بها إدارة المؤسسة في تحديد حركتها المستقبلية. وتجدر الإشارة هنا، أن هناك فرق بين تحديد التوجه الاستراتيجي وصياغة الخطة الاستراتيجية، فالأخيرة يقصد بها تحديد المسار الأساسي الذي تختاره إدارة المؤسسة لتحقيق رؤيتها وغاياتها الأساسية في ضوء البيئة المحيطة، فهي تمثل المرحلة الأخيرة من عملية التخطيط الاستراتيجي. كما تجدر الإشارة، بأن بعض الباحثين يرون أن الاستراتيجية (Strategy) تمثل أسلوب عمل وليست خطة (اكريم، 2017).

مفهوم التوجه الاستراتيجي للمؤسسات الجامعية

توجد في الأدب الإداري العديد من التعاريف لمصطلح التوجه الاستراتيجي، حيث يرى السالم (2002)؛ بأنه عملية تحليلية لاختيار الموقع المستقبلي للمؤسسة، تبعاً للتغيرات في بيئتها الخارجية، ومدى تكيف المؤسسة معها. وبالتالي، فهو وثيق الصلة بالتفكير الاستراتيجي والفرص الموجهة لحركة التخطيط الاستراتيجي، ولما سينتقي من خيارات ملزمة التنفيذ (حسن، 2012).

ويرى (Hussain et al. 2013)، أن التوجهات الاستراتيجية تمثل الأوضاع المتعارضة لمختلف جوانب السلوكيات الاستراتيجية للمؤسسات، وهي تُعد المصدر الأساسي للميزة التنافسية المستدامة. وبالتالي، فهي توجد السلوك المناسب داخل المؤسسة لتحسين الأداء، وتوفير الأساس المتين للنجاح طويل المدى. لذا، فإن التوجه الاستراتيجي يعبر عن الاتجاه الذي تسلكه المؤسسة لإيجاد سلوكيات استراتيجية ملائمة لتحقيق أعلى أداء ممكن وبشكل مستمر.

كما يرى (Liu et al. 2015)، بأن التوجه الاستراتيجي يشير لكيفية تفاعل المؤسسات مع عملاتها، ومنافسيها، والتقنية، والعوامل الخارجية الأخرى لتحديد الخيارات الاستراتيجية المثلى.

بينما يرى كل من (Gatignon and Xuereb 1997)، أن التوجه الاستراتيجي يشير إلى الاتجاهات الاستراتيجية التي تُخطط وتنظم وتنفذ بواسطة المؤسسة لتأكيد الحدود المناسبة للنجاح والأداء العالي المستمر لتطوير المنتجات الجديدة. أما (Sriram 1996)، فيرى أن التوجه الاستراتيجي هو كيف تتغير المؤسسة أو تتكيف جوانبها المختلفة مع بيئتها المحيطة المواتية. بالتالي، فهو لا يهتم فقط بالأبعاد

الجوهرية المتعلقة بالربحية، بل أيضاً الأبعاد الحيوية الأخرى لأي مؤسسة، التي تعتمد على كيف تميل المؤسسة لاستخدام مواردها المتاحة بشكل استراتيجي. وبذلك، فإنّ التوجه الاستراتيجي يعمل كأداة استراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية (Abid، 2017).

كما يرى (Ibhiedu and Asikhia 2019)، أنّ التوجه الاستراتيجي يعبر عن اتجاه المؤسسة في السعي نحو سلوك ملائم وبشكل منتظم لتحقيق مستوى أداء عالي، كما أنّه يرشد في توجيه نوايا المؤسسات لتأكيد السعي نحو تكامل مراقبة أنشطتها لتحسين مستوى الأداء.

أما حسن (2012: 19) فقد عرّف مصطلح التوجه الاستراتيجي على أنّه؛ منهجية عملية تحقّق للمؤسسة ماذا تريد أن تكون، بعد تحديد مجالات العمل ووسائله، بما يشخص الغايات والأهداف المشتقة منها في إطار منظومة قيمية تضبط حركة ذلك.

وبذلك، يمكن تعريف التوجه الاستراتيجي بأنّه؛ الاتجاه المستقبلي للمؤسسة، الذي يساعد في تحديد المجالات الأساسية التي ينبغي أن تتعامل معها لتحقيق المزايا التنافسية، وما هي الأنشطة والعمليات والمعايير التي ينبغي اعتمادها في التعامل مع تلك المجالات، وذلك من خلال استشراف المستقبل البعيد وتحديد الرؤية المستقبلية والرسالة والغايات الأساسية.

مما تقدّم، تتضح أهمية تحديد التوجه الاستراتيجي للمؤسسة في تحديد اتجاهات المؤسسة المستقبلية وفق إمكانياتها المتاحة، الأمر الذي ينعكس في التوظيف الأمثل لمواردها. كما يساعد في تحديد المجالات التي ينبغي أن تتعامل معها المؤسسة، وما هي العمليات والأنشطة التي ينبغي اعتمادها في التعامل مع هذه المجالات. وبالتالي، يساهم في تحديد مرحلية الأهداف الاستراتيجية، وصولاً إلى الرؤية المستقبلية في إطار علاقة تتوسطها الرسالة والغايات الأساسية (حسن، 2012).

أبعاد التوجه الاستراتيجي

يرى كثير من الباحثين أنّ أبعاد أو عناصر التوجه الاستراتيجي تبدأ بتحديد الرؤية المستقبلية للمؤسسة، ثمّ في إطار هذه الرؤية تحدّد الرسالة التي تمثّل مبرر ومشروعية وجود المؤسسة، وفي إطار كل من الرؤية والرسالة يتم تحديد قيم المؤسسة المعبّرة عن تعامل المؤسسة مع كافة الأطراف الخارجية والداخلية، وأخيراً تشتقّ الغايات والأهداف التي تتفرّع لاحقاً لمختلف المستويات وباختلاف مدياتها الزمنية. وتستند وجهة النظر هذه على أنّه بالرغم من كون الرسالة تمثّل سبب وجود المؤسسة، ولكن ضمن رؤية محدّدة التي ربما تُغيّر سبب وجودها؛ لأنها قد تعمل في مجالات لم تكن معهودة لها سببها الرؤية المستقبلية، التي لا يمكن صياغتها لمرة واحدة طيلة حياة المؤسسة. ومن جهة أخرى، يرى بعض الباحثين

أنّ التسلسل المنطقي لأبعاد التّوجه الاستراتيجي تبدأ أولاً بتحديد رسالة المؤسسة، وفي إطار الرسالة يتم تحديد القيم الجوهرية التي تعمل في ضوئها المؤسسة، حيث ينعكس ذلك في تكوين رؤية استراتيجية مستقبلية، ومن ثمّ اشتقاق الغايات والأهداف الاستراتيجية التي لا تتغير بكل من التسلسلين السابقين (حسن، 2012؛ الكردي، 2010).

وفي هذا الصدد، يرى الباحث أنّه من الناحية الواقعية لا يمكن تحديد من تسبق الأخرى الرؤية أم الرسالة عند تحديد التوجه الاستراتيجي للمؤسسات، فهما تكملان بعضهما فلا يمكن تحديد الرؤية بدون معرفة الرسالة والعكس صحيح، وهذا ما يكون قد دفع كثير من المؤسسات أو المخططين الاستراتيجيين إلى صياغة الرؤية فقط أو الرسالة فقط لتحديد التوجه الاستراتيجي، حيث تكون الرسالة ضمن الرؤية أو العكس. ومع ذلك، سنعمد في هذه الدراسة وجهة النظر الأولى؛ لأنّها الأكثر شيوعاً واستخداماً من الناحية النظرية، كما أنّها المعتمدة في دليل ضمان جودة واعتماد مؤسسات التّعليم العالي في ليبيا. ولكن مع تعديل بسيط، حيث يرى الباحث أنّ عملية تحديد القيم الأساسية للمؤسسة جزء من عملية صياغة رسالة المؤسسة. وعلى الرغم من الخلاف بين بعض الباحثين حول نقطة بداية صياغة التوجه الاستراتيجي؛ إلّا أنّ هناك شبه اتفاق بين كثير من الباحثين أنّ التوجه الاستراتيجي يتكون من الرؤية، والرسالة، والأهداف الاستراتيجية (الكردي، 2010). وبذلك، يمكن تحديد أبعاد التوجه الاستراتيجي - وفقاً لهذه الدراسة- للمؤسسات الجامعية في ثلاث أبعاد هي؛ الرؤية، والرسالة، والغايات الأساسية.

مفهوم رؤية المؤسسة وأهمّ معايير صياغتها

يرى كلّ من (Synder and Graves (1994، أنّ الرؤية تمثّل ما تطمح المؤسسة أن تكون عليه، وهذا الأمر يتطلب إحداث تغيير لكي تحقق المؤسسة المستقبل الذي تمّ تصوره وتخيّله، بالإضافة إلى إيجاد توازن بين الفهم الواضح للحاضر. بينما يرى النعيمي (2003) بأنّ الرؤية لا تعني الهدف، إنّما هي نقطة موجّهة تدل (ترشد) حركة المؤسسة باتجاه معين (حسن، 2012).

وبذلك، يمكن تحديد أهمّ معايير صياغة الرؤية فيما يلي (الدجني، 2011: 60؛ 2006: 55):

- أ. توضّح ما يجب أن تكون عليه المؤسسة في المستقبل البعيد.
- ب. ملهمة لكافة العاملين بالمؤسسة، لإنجاز العمل بما يتجاوز الإمكانيات المتوفرة.
- ج. أن تكون منسجمة ومستمدة من رؤية وأهداف وتطلعات المجتمع التي تعمل في نطاقه.
- د. يمكن ترجمتها إلى غايات وأهداف وخطط استراتيجية وتنفيذية.
- هـ. تساعد بشكل كبير في توحيد التوجّه والجهود المختلفة بالمؤسسة.
- و. يتمّ صياغتها من قبل إدارة المؤسسة بمشاركة الأطراف ذات العلاقة.
- ز. أن تكون مُعتمدة من إدارة المؤسسة ومُعلنة.

مفهوم رسالة المؤسسة وأهم معايير صياغتها

اختلفت وجهات نظر الباحثين حول مفهوم محدّد لمصطلح الرسالة، حيث يرى جواد (2000) بأنّ رسالة المؤسسة هي؛ الوصف المعبر عن ماهية المؤسسة، ويترجم هذا الوصف إلى سلع وخدمات تقدمها المؤسسة لأسواقها الحالية والمستقبلية، كما تحدّد العملاء الذين ترغب المؤسسة في إشباع حاجاتهم. كما يرى (Hitt et al. 2004)، أنّ الرّسالة هي سبب وجود المؤسسة، وهي الخصائص الفردية التي تميزها عن غيرها من المؤسسات المماثلة (حسن، 2012).

وبالتّالي، يقصد بالرسالة (Mission) هنا؛ ذلك البيان الذي يوضّح الغرض أو الهدف الأساسي من وجود المؤسسة، والمنافع التي تقدمها للمجتمع الذي تعمل في نطاقه، كما يبين فلسفتها أو هويتها وقيمتها الأساسية التي تميزها عن المؤسسات الأخرى، كما أنّها الأساس الذي تبنى عليه الغايات والأهداف التي تسعى المؤسسة لتحقيقها والوصول إليها، والقاعدة التي تنطلق منها سياساتها وخططها الاستراتيجية؛ بمعنى أنّ الرسالة تركز على ما هو كائن. بينما يقصد بالرؤية (Vision)؛ ذلك التصور العام الذي يصف ما يجب أن تكون عليه المؤسسة في المستقبل البعيد، المتمثّل في الآمال والطموحات العامّة التي تسعى إلى تحقيقها في الأجل الطويل (اكريم، 2017).

لذا، يمكن تحديد أهمّ معايير صياغة الرسالة فيما يلي (الدجني، 2011؛ 61؛ 2006؛ 58):

- أ. تبيّن الغرض الأساسي من وجود المؤسسة والخدمات التي تقدمها.
- ب. منسجمة ومستمدّة من رسالة المجتمع واحتياجات سوق العمل.
- ج. توضّح للمستفيد (الطالب وسوق العمل) حاجته والقيمة المطلوب إشباعها.
- د. مُعبّرة عن حقوق العاملين بالمؤسسة والتزاماتهم وحاجاتهم الأساسية.
- هـ. مُعبّرة عن فلسفة وقيم ومعتقدات (ثقافة) المؤسسة.
- و. يمكن ترجمتها إلى غايات وأهداف وخطط وسياسات وبرامج عمل.
- ز. واضحة ومختصرة؛ حيث يمكن قراءتها وتذكّرها بسهولة.
- ح. يتم صياغتها من قبل إدارة المؤسسة بمشاركة الأطراف ذات العلاقة.
- ط. أن تكون مُعتمدة من إدارة المؤسسة ومُعلنة.

مفهوم غايات المؤسسة وأهم معايير صياغتها

تشير غايات المؤسسة؛ إلى النّتائج العامّة المراد تحقيقها ضمن مدّيّات زمنية طويلة نسبياً. أمّا الأهداف فتشير إلى نتائج محددة والمطلوب تحقيقها ضمن معايير دقيقة، لاسيّما النوع والكمّ والزمن. وبذلك، يمكن القول إنّ الغايات تتّصف ببعض الخصائص التي تميزها عن الأهداف. فالغايات لا تتضمن التفاصيل الدقيقة التي تميزها عن الأهداف، حيث تتّصف بالشمولية ولا تتوفّر فيها معايير محدّدة بالكمّ والزمن والنوع

كما هو الحال في الأهداف، فضلاً عن كونها غير ممكنة التحقق ضمن وضعها العام؛ لأنها عامة وليست نهايات محددة، كما لا يمكن قياسها بمعايير معينة. لذلك، فإن الغايات تشير إلى الاتجاه الذي يقود إلى الأداء المنشود (حسن، 2012).

وبالتالي، يقصد بالغايات (Aims) النتائج النهائية التي تسعى المؤسسة لتحقيقها، والتي ترتبط بتحديد الغرض والمجالات التي تميزها عن غيرها من المؤسسات المماثلة، فهي تُعد بمثابة أهداف عامة وشاملة تعكس ما ترمي المؤسسة إلى تحقيقها في المدى البعيد. مثل، تعظيم الربحية وزيادة معدل النمو أو زيادة الحصة السوقية. كما أنها يجب أن تتصف بالوضوح والبساطة وإمكانية التحقيق، والترجمة إلى أهداف (Objectives) استراتيجية طويلة المدى، وأهداف (Goals) متوسطة وقصيرة الأجل، التي تشير بدورها إلى النتائج الوسيطة المطلوب تحقيقها لتحقيق الغايات الأساسية، وتتسم هذه الأهداف بالتحديد الدقيق وإمكانية القياس والميل إلى التفصيل (الكريم، 2017).

مما تقدم، يمكن تحديد أهم معايير صياغة الغايات فيما يلي: (الدجني، 2011: 63؛ 2006: 61):

- أ. واقعية، ويمكن تحقيقها في ظلّ الموارد والإمكانيات المتاحة.
 - ب. يمكن ترجمتها إلى أهداف سنوية وفصلية.
 - ج. تتسم بالمرونة والانسجام والتكامل فيما بينها.
 - د. واضحة ومفهومة لدى كافة العاملين بالمؤسسة والأطراف ذات العلاقة.
 - هـ. شاملة لكافة جوانب التطوير المنشودة للمؤسسة.
 - و. مختصرة ودقيقة التعبير، وتُعبّر عن النتائج النهائية المتوقعة.
 - ز. يتمّ تحديدها من قبل إدارة المؤسسة بمشاركة الأطراف ذات العلاقة.
 - ح. أن تكون منسجمة ومستمدة من رسالة ورؤية المؤسسة.
 - ط. أن تكون مُعتمدة من إدارة المؤسسة ومُعلنة.
- ويشكل عام، يمكن تحديد أهم مجالات صياغة غايات المؤسسات الجامعية فيما يلي (دليل

ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي، 2010 : 16؛ الحاج، 2008 : 36):

- أ. الاهتمام بتطوير البرامج التعليمية والمقررات الدراسية؛ لمواكبة التطورات والتغيرات الحديثة، وبالتالي تلبية متطلبات واحتياجات المجتمع وسوق العمل.
- ب. الاهتمام بوظيفتي التدريب والبحث العلمي؛ فعملية التدريب وتقديم الاستشارات العلمية لمؤسسات المجتمع المختلفة، تُعدّ من أهم أسباب وجود المؤسسات الجامعية.
- ج. الاهتمام بخدمة المجتمع: يقع على عاتق المؤسسة الجامعية مسؤولية خدمة المجتمع المحلي والمحافظة على البيئة المحيطة، التي تستند على رسالة ورؤية المؤسسة الجامعية.

- د. **الاهتمام بشؤون الطلبة:** يُعدّ الطالب محور العملية التعليمية، وبالتالي يجب توفير الظروف التي تمكنه من تحقيق أهدافه وطموحاته، وتعزيز مهاراته وقدراته للانخراط والتميز بسوق العمل.
- هـ. **الاهتمام بشؤون أعضاء هيئة التدريس والكوادر المساعدة،** حيث يتحدّد مستوى جودة الخدمات الجامعية، بمدى جودة وكفاءة أعضاء هيئة التدريس والكوادر المساعدة.
- و. **الاهتمام بتصميم تنظيم إداري ومالي؛** يتمشى مع التشريعات النافذة في الدولة، يتسم بالمرونة واللامركزية، ويشجع على العمل الجماعي، ويعكس رسالة المؤسسة ويسهل من تحقيق رؤيتها.
- ز. **الاهتمام بتهيئة بيئة عمل مناسبة:** من خلال توفير المباني والتسهيلات والوسائل التعليمية المناسبة، وخدمات الدعم التعليمية والتقنية اللازمة.
- ح. **الاهتمام بتعزيز ثقافة تنظيمية ملائمة،** تقوم على إتقان العمل وتشجيع العمل الجماعي، وتعزيز قيم النزاهة والشفافية وعدالة المعاملة، وتوجيهها نحو تحقيق رسالة ورؤية المؤسسة.
- ط. **الاهتمام بعملية التقييم والتحسين المستمر لجودة أداء العمل،** من خلال تقليل ومنع حدوث الأخطاء أو الاختلافات في مستوى وأسلوب تقديم الخدمات الجامعية.
- وتجدر الإشارة هنا، إلى أهمية تكامل عملية التخطيط الاستراتيجي (المؤسسي) مع التخطيط الاستراتيجي الأكاديمي (البرامجي)، حيث يقصد بالأخير؛ ذلك النشاط الذي تقوم من خلاله الأقسام العلمية، برسم الاتجاه المستقبلي لبرامجها العلمية والتعليمية، من خلال صياغة رؤيتها ورسالتها وغاياتها الأساسية، ومن ثم صياغة أهدافها وخططها التعليمية والعلمية الملائمة (الكريم، 2016).

عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

بعد التعرف على مفهوم وأبعاد التوجه الاستراتيجي، وأهمية تطبيقه في المؤسسات الجامعية. سيكون من المناسب في هذا المقام استعراض نتائج الدراسة الميدانية. لكن قبل ذلك تجدر الإشارة هنا، إلى أن المتوسطات الحسابية التي تمّ التوصل إليها، سيتمّ التعامل معها لتحديد مستوى توفر المعايير الأساسية المطلوبة في صياغة أبعاد التوجه الاستراتيجي على النحو التالي.

جدول (3): تقسيم مدى إجابات مقياس متغيرات الدراسة

مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
أقل من 2.33	من 2.33 إلى 3.66	أكبر من 3.66

* المصدر: إعداد الباحث، استناداً على الدراسات السابقة.

وتمّ تقسيم مدى التوفر كما في الجدول رقم (3)، إلى ثلاث مستويات هي؛ المستوى المنخفض، والمتوسط، والمرتفع. بناءً على كون تدرج ليكرت الخماسي يتضمّن (4) فترات، تمّ قسمتها على عدد المستويات (3) فكان طول مدى كل مستوى (1.33) تقريباً. لذلك، فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي

للعبارات أكبر من (3.66) فسيكون مستوى الإجابات مرتفعاً، بينما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (2.33) إلى (3.66) فإن مستوى الإجابات سيكون متوسطاً. أما إذا كان المتوسط الحسابي أقل من (2.33) فإن مستوى الإجابات سيكون منخفضاً.

3-1 عرض ومناقشة نتائج خصائص عينة الدراسة:

يعرض الجدول رقم (4)، نتائج استخدام التكرارات والنسب المئوية لتحديد خصائص عينة الدراسة، حيث يتضح أن نسبة أعضاء هيئة التدريس كانت حوالي (54%) من عينة الدراسة.

جدول (4): العينة وفقاً لصفة المشاركين في الدراسة

ت	متغير الصفة	العدد	النسبة المئوية
1	أعضاء هيئة التدريس	33	54.1
2	طلبة الدراسات العليا	28	45.9
	المجموع	61	100

* المصدر: إعداد الباحث، اعتماداً على التحليل الإحصائي.

استناداً على الجدول رقم (4)، تبين أن نسبة أعضاء هيئة التدريس - المشاركين في الدراسة - كانت أعلى من نسبة طلبة الدراسات العليا قيد الدراسة، وهي نتيجة منطقية مقارنة بمجتمع الدراسة حيث يبلغ إجمالي أعضاء هيئة التدريس بالكلية (75) أي ما نسبته (63%) من مجتمع الدراسة. وبالتالي، يمكن القول إن مفردات العينة ممثلة إلى حد بعيد لمجتمع الدراسة، وذلك قد يعطي مؤشراً جيداً لموثوقية نتائج الدراسة الميدانية.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة الوصفية

يعرض ويناقش هذا الجزء من الدراسة، نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بمدى توفر المعايير الأساسية المطلوبة في صياغة أبعاد التوجه الاستراتيجي لكلية الاقتصاد بجامعة عمر المختار من وجهة نظر المشاركين بالدراسة.

مدى توفر المعايير الأساسية المطلوبة في صياغة رؤية كلية الاقتصاد المعتمدة:

يعرض الجدول رقم (5)، نتيجة استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على بيانات الدراسة المتعلقة بمدى توفر المعايير الأساسية في صياغة رؤية كلية الاقتصاد المعتمدة.

جدول (5): عرض نتائج مدى توفر المعايير في صياغة رؤية كلية الاقتصاد

ت	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	توضح ما يجب أن تكون عليه الكلية في المستقبل البعيد.	3.82	1.09	مرتفع
2	ملهمة لكافة العاملين بالكلية، لإنجاز العمل بما يتجاوز الإمكانيات المتوفرة.	3.05	1.08	متوسط
3	منسجمة ومستمدة من رؤية الجامعة وأهداف وتطلعات المجتمع الليبي.	3.39	1.00	متوسط
4	يمكن ترجمتها إلى أهداف وخطط استراتيجية وتنفيذية.	3.46	1.16	متوسط
5	تساعد بشكل كبير في توحيد التوجه والجهود المختلفة بالكلية.	3.25	1.12	متوسط
6	تم صياغتها من قبل إدارة الكلية بمشاركة الأطراف ذات العلاقة.	2.72	1.34	متوسط
7	مُعتمَدة ومُعَلَّنة	3.97	1.33	مرتفع
المتوسط العام		3.38	0.95	متوسط

* المصدر: إعداد الباحث، اعتمادًا على التحليل الإحصائي.

يتبين من النتائج المعروضة في الجدول رقم (5)، أن درجة توفر المعايير في صياغة رؤية كلية الاقتصاد بجامعة عُمر المختار المعتمدة كانت بشكل عام في المستوى المتوسط بمتوسط عام وقدره (3.38)، حيث يلاحظ أن معيار اعتماد والإعلان عن الرؤية جاء في المرتبة الأولى في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي بلغ (3.97)، يليه معيار تبين الرؤية ما يجب أن تكون عليه الكلية في المستقبل البعيد الذي جاء في المستوى المرتفع بمتوسط قدره (3.82). أما معيار مشاركة الأطراف ذات العلاقة في صياغة الرؤية حل في المرتبة الأخيرة بالمستوى المتوسط وبمتوسط حسابي قدره (2.72). وتتوافق هذه النتيجة إلى حد ما مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة ظاهر (2016)، التي خلصت إلى أن درجة وجود الرؤية كانت متوسطة بمتوسط حسابي (2.33).

مدى توفر المعايير الأساسية المطلوبة في صياغة رسالة كلية الاقتصاد المعتمدة

يعرض الجدول رقم (6)، نتيجة استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على بيانات الدراسة المتعلقة بمدى توفر المعايير الأساسية في صياغة رسالة كلية الاقتصاد المعتمدة.

جدول (6): عرض نتائج مدى توفر المعايير في صياغة رسالة كلية الاقتصاد

ت	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	تبين الغرض الأساسي من وجود الكلية والخدمات التي تقدمها.	4.38	0.61	مرتفع
2	منسجمة ومستمدة من رسالة الجامعة واحتياجات المجتمع وسوق العمل.	3.56	0.99	متوسط
3	توضح للمستفيد (الطالب وسوق العمل) حاجته والقيمة المطلوب إشباعها.	3.07	1.24	متوسط
4	مُعبّرة عن حقوق العاملين بالكلية والتزاماتهم وحاجاتهم الأساسية.	2.82	1.23	متوسط
5	مُعبّرة عن فلسفة وقيم ومعتقدات (ثقافة) الكلية.	3.28	1.17	متوسط
6	يمكن ترجمتها إلى أهداف وخطط وسياسات وبرامج عمل.	3.43	0.99	متوسط
7	واضحة ومختصرة؛ حيث يمكن قراءتها وتذكرها بسهولة.	2.92	1.32	متوسط
8	تم صياغتها من قبل إدارة الكلية بمشاركة الأطراف ذات العلاقة.	2.67	1.46	متوسط
9	مُعتمَدة ومُعَلّنة.	4.21	0.99	مرتفع
المتوسط العام		3.37	0.82	متوسط

* المصدر: إعداد الباحث، اعتماداً على التحليل الإحصائي.

يتبين من النتائج في الجدول رقم (6)، أنّ توفر المعايير في صياغة رسالة كلية الاقتصاد كانت بشكل عام في المستوى المتوسط بمتوسط عام وقدره (3.37)، حيث يلاحظ أنّ معيار تبين الرسالة الغرض الأساسي من وجود الكلية جاء في المرتبة الأولى بالمستوى المرتفع وبمتوسط حسابي بلغ (4.38)، يليه معيار اعتماد والإعلان عن الرسالة الذي جاء في المستوى المرتفع بمتوسط قدره (4.21). أمّا معيار مشاركة الأطراف ذات العلاقة في صياغة الرسالة حلّ في المرتبة الأخيرة بالمستوى المتوسط وبمتوسط حسابي قدره (2.67). وتتوافق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة ظاهر (2016)، بأنّ درجة وجود معايير الرسالة كانت متوسطة بمتوسط حسابي (2.33).

مدى توفر المعايير الأساسية المطلوبة في صياغة أهداف كلية الاقتصاد المعتمدة

يعرض الجدول رقم (7)، نتيجة استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على بيانات الدراسة المتعلقة بمدى توفر المعايير الأساسية في صياغة أهداف كلية الاقتصاد المعتمدة.

جدول (7): عرض نتائج مدى توفر المعايير في صياغة أهداف كلية الاقتصاد

ت	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	واقعية، ويمكن تحقيقها في ظل الموارد والإمكانيات المتاحة.	3.48	1.27	متوسط
2	يمكن ترجمتها إلى أهداف سنوية وفصلية.	3.36	1.17	متوسط
3	يمكن قياسها وصفيًا وكميًا.	3.08	1.22	متوسط
4	محددة بإطار أو جدول زمني، لا يقل عن ثلاث سنوات عادة.	2.39	1.36	متوسط
5	تتسم بالمرونة والانسجام والتكامل فيما بينها.	3.05	1.23	متوسط
6	واضحة ومفهومة لدى كافة العاملين بالكلية والأطراف ذوي العلاقة.	3.21	1.17	متوسط
7	شاملة لكافة جوانب التطوير المنشودة للكلية والجامعة.	3.39	1.02	متوسط
8	مختصرة ودقيقة التعبير، وتُعبّر عن النتائج النهائية المتوقعة.	2.95	1.12	متوسط
9	تم تحديدها من قبل إدارة الكلية بمشاركة الأطراف ذوي العلاقة.	2.92	1.37	متوسط
10	منسجمة ومستمدة من رسالة ورؤية الكلية وأهداف الجامعة.	3.43	0.92	متوسط
11	مُعتمَدة ومُعَلَّنة.	4.10	1.09	مرتفع
	المتوسط العام	3.21	0.94	متوسط

* المصدر: إعداد الباحث، اعتماداً على التحليل الإحصائي.

يتبين من النتائج في الجدول رقم (7)، أنّ درجة توفر المعايير المطلوبة في صياغة أهداف كلية الاقتصاد بجامعة عُمر المختار المعتمدة - من وجهة نظر المشاركين في الدراسة- كانت بشكل عام في المستوى المتوسط بمتوسط عام وقدره (3.21)، حيث يلاحظ أنّ معيار اعتماد والإعلان عن أهداف الكلية جاء في المرتبة الأولى بالمستوى المرتفع وبمتوسط حسابي بلغ (4.10)، يليه معيار امكانية تحقيقها في

ظل الموارد والإمكانات المتاحة الذي جاء في المستوى المتوسط بمتوسط قدره (3.48). بينما جاء معيار مشاركة الأطراف ذات العلاقة في صياغة الرسالة في المرتبة ما قبل الأخيرة بالمستوى المتوسط وبمتوسط حسابي قدره (2.92)، أما معيار الأهداف محدّدة بإطار أو جدول زمني حلّ في المرتبة الأخيرة بالمستوى المتوسط وبمتوسط حسابي قدره (2.39). وتتوافق هذه النتيجة إلى حدّ ما مع النتيجة التي توصّلت إليها دراسة ظاهر (2016)، التي خلصت إلى أنّ درجة وجود الأهداف للجامعة قيد الدراسة كانت متوسطة بمتوسط حسابي (2.37).

يلاحظ من النتائج المعروضة في الجداول الثلاثة السابقة، أنّ معيار اعتماد والإعلان عن الرؤية والرسالة والأهداف جاءت بمستويات مرتفعة وفي المرتبة الأولى للرؤية والأهداف، بينما الرسالة جاء في المرتبة الثانية. أمّا معيار تبين الرسالة الغرض الأساسي من وجود الكلية جاء في المرتبة الأولى بالمستوى المرتفع، كما أنّ معيار تبين الرؤية ما يجب أن تكون عليه الكلية في المستقبل البعيد جاء في المرتبة الثانية في المستوى المرتفع. وهذا قد يعني أنّ المشاركين في الدراسة يدركون إلى حدّ ما الغرض والمقصود برؤية ورسالة وأهداف الكلية، وهو ما يمكن تفسيره من خلال قيام إدارة الكلية في السنوات القليلة الماضية بإعداد وطبع دليل أكاديمي للكلية يتضمن توجّهها الاستراتيجي، وتوزيعه على أغلب الأطراف ذات العلاقة بالعملية التعليمية.

أيضاً يلاحظ من النتائج السابقة، أنّ معيار مشاركة الأطراف ذات العلاقة في صياغة الرؤية والرسالة حلّ في المرتبة الأخيرة بالمستوى المتوسط، بينما حلّ في المرتبة ما قبل الأخيرة بالنسبة لبُعد صياغة الأهداف. بمعنى أنّ المشاركين في الدراسة يرون بأنّ إعداد وصياغة التوجه الاستراتيجي للكلية لم يتمّ بمشاركة الأطراف ذات العلاقة بالعملية التعليمية، وهذا ما قد يفسّر تدنّي مستوى جودة مخرجات كلية الاقتصاد بصفة خاصة ومخرجات مؤسسات التعليم العالي بصفة عامة - حسب وجهة نظر بعض الأطراف ذات العلاقة والدراسات السابقة- حيث يُعدّ مشاركة الأطراف ذات العلاقة في صياغة التوجّه الاستراتيجي للمؤسسة من أهمّ عوامل تحقيقه على أرض الواقع.

مدى توفر المعايير في صياغة أبعاد التوجّه الاستراتيجي لكلية الاقتصاد

يعرض الجدول رقم (8)، نتيجة استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على بيانات الدراسة المتعلقة بمدى توفر المعايير الأساسية في صياغة أبعاد التوجّه الاستراتيجي.

جدول (8): عرض نتائج مدى توفر المعايير في صياغة أبعاد التوجه الاستراتيجي

ت	معايير صياغة أبعاد التوجه الاستراتيجي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	المعايير الأساسية في صياغة رؤية كلية الاقتصاد	3.38	0.95	متوسط
2	المعايير الأساسية في صياغة رسالة كلية الاقتصاد	3.37	0.82	متوسط
3	المعايير الأساسية في صياغة أهداف كلية الاقتصاد	3.21	0.94	متوسط
	المتوسط العام	3.32	0.86	متوسط

* المصدر: إعداد الباحث، اعتماداً على التحليل الإحصائي.

ينبني من النتائج المعروضة في الجدول رقم (8)، أن درجة توفر المعايير في صياغة أبعاد التوجه الاستراتيجي لكلية الاقتصاد بجامعة عُمر المختار المعتمدة - من وجهة نظر المشاركين في الدراسة - كانت بشكل عام في المستوى المتوسط بمتوسط عام وقدره (3.32)، حيث يلاحظ أن مستوى توفر معايير صياغة رؤية كلية الاقتصاد جاءت في المرتبة الأولى في المستوى المتوسط بمتوسط حسابي بلغ (3.38)، تليها جاءت معايير صياغة رسالة كلية الاقتصاد في المستوى المتوسط بمتوسط حسابي قدره (3.37)، وفي الترتيب الأخير جاءت معايير صياغة أهداف كلية الاقتصاد في المستوى المتوسط بمتوسط حسابي قدره (3.21). وتُعدّ هذه النتيجة منطقية إلى حدّ ما، مع ملاحظة أن معايير صياغة الأهداف جاءت في المرتبة الأخيرة، وقد يكون ذلك راجعاً إلى اللبس والخلط بين بعض المشاركين في الدراسة حول الفرق بين الغايات والأهداف الاستراتيجية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ظاهر (2016)، التي توصّلت إلى أن درجة وجود توجهات استراتيجية للجامعة قيد الدراسة كانت كبيرة بمتوسط حسابي (4.23). كما توافقت إلى حدّ ما مع نتائج دراسة كل من اكريم (2019)، واکريم (2016)، والكردي (2010)؛ حيث خلصن إلى أن تطبيق التخطيط الاستراتيجي كان في المستوى المتوسط بمتوسط حسابي وقدره (2.60)، (2.68)، (3.44) على التوالي.

عرض نتائج اختبار فرضية الدراسة

بعد إجراء اختبار (Shapiro-Wilk) على بيانات عينة الدراسة تبين أنها تتوزع توزيعاً طبيعياً. لذا، تمّ استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين لاختبار فرضية الدراسة، وبعد التأكد من تساوي تباين العينتين من خلال اختبار (Levene)، كانت النتائج كما هي معروضة في الجدول رقم (9).

جدول (9): نتائج اختبار (t) لتحديد الاختلافات بين وجهتي نظر المشاركين بالدراسة

حول مستوى توفر المعايير الأساسية في صياغة أبعاد التوجه الاستراتيجي

مستوى المعنوية	قيمة اختبار (t)	الوصف الإحصائي				الصفة
		الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
0.003	3.15	0.13	0.77	3.02	33	أعضاء هيئة التدريس
		0.16	0.83	3.67	28	طلبة الدراسات العليا

* المصدر: إعداد الباحث، استناداً على التحليل الإحصائي.

ينبني من الجدول رقم (9)، وجود اختلافات جوهرية بين وجهتي نظر المشاركين بالدراسة حول مستوى توفر المعايير في صياغة أبعاد التوجه الاستراتيجي، حيث يظهر من الجدول أن قيمة (t) تساوى (3.15) وبمستوى معنوية تساوى (0.003)، وهي أقل من (0.05). لذلك، ترفض فرضية الدراسة العدمية. وبالتالي، تقبل فرضية الدراسة البديلة القائلة: "بوجود اختلافات جوهرية بين وجهتي نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا لكلية الاقتصاد بجامعة عُمر المختار حول مستوى توفر المعايير الأساسية المطلوبة في صياغة أبعاد التوجه الاستراتيجي المعتمدة".

وقد يرجع هذا الاختلاف إلى أن خبرة طلبة الدراسات العليا قليلة نسبياً مقارنة بخبرة أعضاء هيئة التدريس، الأمر الذي قد يجعلهم غير مدركين بشكل كافٍ لمدى توفر معايير صياغة أبعاد التوجه الاستراتيجي. وبالتالي، يُقيمون مستوى توفر المعايير بدرجة أعلى مما هو كائن، وذلك بخلاف أعضاء هيئة التدريس الذين يتميزون بثقة وخبرة كبيرة نسبياً في العمل بالكلية، الأمر الذي قد يجعلهم أكثر دراية وموضوعية عند تقييم مدى وجود معايير صياغة التوجه الاستراتيجي.

عرض نتائج التحليل الرباعي (SWOT)

يعرض كل من الجدول رقم (10) والجدول رقم (11)، نتائج وجهة نظر المشاركين في الدراسة حول أهم الفرص والتحديات التي تواجه كلية الاقتصاد وأهم نقاط ضعفها وقوتها.

جدول (10): نتائج إجابات المشاركين في الدراسة حول أهم فرص وتحديات كلية الاقتصاد

ت	أهم التحديات	التكرار	أهم الفرص	التكرار
1	ضعف الدعم المالي الحكومي	15	تزايد الاهتمام بدراسة العلوم الاقتصادية في المجتمع وسوق العمل	11
2	زيادة المنافسة من المؤسسات التعليمية المناظرة في المدينة	11	الاستفادة من دعم بعض المؤسسات المحلية والدولية لحاضنات الأعمال	5
3	عدم الاستقرار الأمني والسياسي في البلاد	8	حاجة مؤسسات المجتمع للتدريب والاستشارات في المجالات الاقتصادية	5
4	مواكبة التطورات العلمية والتقنية المتسارعة	8	التوسع في سوق العمل بالمنطقة	3
5	قيود اللوائح والتشريعات النافذة في البلاد	6	عدم وجود برامج للدراسات العليا بالمدن المجاورة	3
6	ضعف نظم التحفيز والمكافآت في الجامعة	6	زيادة الكثافة السكانية في المدينة	3
7	ضرورة تطبيق معايير الاعتماد وضمان الجودة	4	الطبيعة الخلابة في المدينة والملائمة للسياحة التعليمية والتدريبية	3
8	مركزية وتضارب بعض القرارات الإدارية	4	لا تحتاج العملية التعليمية للعلوم الاقتصادية لإمكانيات مادية كبيرة	2
9	الثقافة المجتمعية السلبية تجاه دراسة العلوم الاقتصادية والسياسية	3	توافر مصادر التمويل من البيئة الخارجية	1
10	ضعف المستوى التعليمي لمخرجات المراحل التعليمية السابقة	1	الاستقرار الأمني والاجتماعي في المدينة	1
11	منافسة الخبرات العملية غير المعدة أكاديمياً في سوق العمل	1	توفر أعضاء هيئة التدريس المؤهلين	1

* المصدر: إعداد الباحث، استناداً على إجابات المشاركين في الدراسة.

جدول (11): نتائج إجابات المشاركين في الدراسة حول أهم نقاط الضعف والقوة لكية الاقتصاد

ت	أهم نقاط الضعف	التكرار	أهم نقاط القوة	التكرار
1	ضعف تطوير البرامج التعليمية والمقررات الدراسية	16	توفر أعضاء هيئة التدريس الأكفاء	16
2	ضعف التواصل والاهتمام بشؤون الطلبة والمُعَيدِين	16	تتمتع الكلية بسمعة طيبة داخل المدينة	11
3	عدم توفر قاعدة بيانات حديثة ومنظومة الكترونية	14	تمتلك الكلية مكان وموقع مناسب ومميز	10
4	ضعف تواصل إدارة الكلية مع فروعها وخريجها والكليات المناظرة وسوق العمل	14	انسجام واحترام بين إدارة الكلية وبين غالبية الموظفين وأعضاء هيئة التدريس	9
5	عدم وجود برامج تدريبية مناسبة لتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس والموظفين بالكلية	13	افتتاح برنامج الدراسات العليا بالكلية في الآونة الأخيرة	4
6	ضعف استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية	13	الانتشار الجغرافي للكلية بمنطقة واسعة	1
7	ضعف أداء بعض الموظفين وأعضاء هيئة التدريس	12	تمتلك إدارة الكلية صلاحيات كافية	1
8	ضعف نظام الجودة وبعض مكونات الثقافة التنظيمية	12	لدى الكلية رؤية ورسالة وأهداف واضحة	1
9	عدم توفر مكتبة ورقية و الكترونية مناسبة بالكلية	11		
10	عدم توفر قاعات دراسية كافية بالكلية	10		
11	ضعف مساهمة الكلية في خدمة المجتمع من خلال تقديم الاستشارات والندوات والدورات التدريبية	9		
12	ضعف عملية التخطيط الاستراتيجي بالكلية	9		
13	ضعف تهيئة القاعات الدراسية للعملية التعليمية	7		
14	إلغاء بحوث التخرج وتدني وصعوبة النشر العلمي	7		
15	عدم وضوح بعض الصلاحيات والإجراءات بالكلية	6		
16	ضعف تعديل وتطبيق اللوائح التنظيمية بالكلية	6		
17	ضعف النظام الفصلي المغلق المعمول به في الكلية	6		

ت	أهم نقاط الضعف	التكرار	أهم نقاط القوة	التكرار
18	عدم توفر مكاتب مناسبة لأعضاء هيئة التدريس	5		
19	ضعف عملية قبول الطلبة للدراسة بالكلية	5		
20	عدم ملائمة مخرجات الكلية مع سوق العمل	3		

* المصدر: إعداد الباحث، استنادًا على إجابات المشاركين في الدراسة.

النتائج والتوصيات

استنادًا على وصف وتحليل بيانات الدراسة الميدانية، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، كما خلصت إلى بعض التوصيات المقترحة، لعلّ من أهمّها ما يلي:

نتائج الدراسة

- أ. توضح نتائج الدراسة بأنّ درجة توفر المعايير الأساسية في صياغة أبعاد التوجه الاستراتيجي المعتمدة بالكلية محل الدراسة - من وجهة نظر المشاركين في الدراسة- كانت بشكل عام في المستوى المتوسط.
- ب. تبين النتائج أنّ مستوى توفر معايير صياغة رؤية كلية الاقتصاد جاءت في المرتبة الأولى، تليها معايير صياغة الرسالة، وفي الترتيب الأخير جاءت معايير صياغة الأهداف.
- ج. تشير النتائج إلى أنّ معيار مشاركة الأطراف ذات العلاقة في صياغة رؤية ورسالة وأهداف الكلية محل الدراسة حلّ في المراتب الأخيرة.
- د. بينت نتائج الدراسة وجود اختلافات جوهرية بين وجهتي نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا- قيد الدراسة- بالكلية محل الدراسة حول مستوى توفر المعايير الأساسية المطلوبة في صياغة أبعاد التوجه الاستراتيجي المعتمدة.
- هـ. يتّضح من نتائج التحليل الرباعي أنّ من أهم الفرص الواعدة للكلية محلّ الدراسة؛ تزايد الاهتمام بدراسة العلوم الاقتصادية في المجتمع، كما أنّ من أهمّ التحديات التي تواجهها ضعف الدعم المالي الحكومي. بينما يتبين أنّ من أهمّ نقاط ضعفها تتمثّل في ضعف تطوير البرامج التعليمية والمقرّرات الدراسية، أمّا أهم نقاط قوتها تتمثّل في توفر أعضاء هيئة التدريس مؤهلين وكفاء.

التوصيات

بناء على النتائج السابقة، توصي الدراسة إدارة كلية الاقتصاد بجامعة عُمر المختار بضرورة العمل على إعداد وتنفيذ أهداف وخطة استراتيجية وخطط تنفيذية ودراسية، بناءً على منهج علمي يقوم على التفكير والتحليل الاستراتيجي لتحديد التوجه الاستراتيجي المناسب للكلية، وذلك بمشاركة كافة

الأطراف ذات العلاقة والمصلحة. كما توصي الدراسة بضرورة مراجعة وتعديل صياغة أبعاد التوجه الاستراتيجي للكلية وفقاً لمعايير جودة واعتماد المؤسسات الجامعية.

لذلك، نقترح هذه الدراسة تعديل أبعاد التوجه الاستراتيجي للكلية، وذلك كما يلي:

الرؤية

تتطلع كلية الاقتصاد بجامعة عُمر المختار لتحقيق التميز والريادة في تقديم الخدمات الجامعية بمجال العلوم الاقتصادية والسياسية استناداً على معايير الجودة والاعتماد المحلية والدولية.

الرسالة

كلية الاقتصاد بجامعة عُمر المختار مؤسسة متخصصة في تقديم خدمات تعليمية وتدريبية وبحثية متميزة بمجال العلوم الاقتصادية (الاقتصاد، الإدارة، المحاسبة، التمويل) والسياسية، استناداً على كوادرات بشرية مؤهلة وبرامج علمية متقدمة لمواكبة احتياجات سوق العمل والتطورات التقنية المتسارعة، مع مراعاة عملية التنمية المستدامة والقيم المجتمعية والإسلامية السائدة.

الغايات والقيم الأساسية

تسعى كلية الاقتصاد بجامعة عُمر المختار لتحقيق وتعزيز الغايات والقيم الأساسية التالية:

- أ. التطوير المستمر للبرامج التعليمية والمقررات الدراسية بالكلية؛ لمواكبة التطورات العلمية والتقنية المتسارعة، وتلبية لمتطلبات واحتياجات الجامعة والمجتمع وسوق العمل المحلي والدولي.
- ب. تنظيم وإعداد الدراسات والندوات والمؤتمرات العلمية، وتقديم البرامج التدريبية في مجال العلوم الاقتصادية والسياسية؛ لمساعدة مؤسسات المجتمع المختلفة والمحافظة على البيئة المحيطة.
- ج. الاهتمام بشؤون طلبة وخريجي الكلية؛ من خلال توفير البيئة التعليمية والترفيهية الملائمة، وتحديد الحاجات المعرفية والمهارات العملية التي تمكنهم من الانخراط والتميز بسوق العمل.
- د. الاهتمام بشؤون أعضاء هيئة التدريس وموظفي الكلية؛ عن طريق إعدادهم وتطوير مستوى أدائهم والمحافظة عليهم، من خلال توفير الظروف والحوافز المعنوية والمادية المناسبة.
- هـ. تحسين بيئة العمل والدراسة بالكلية؛ من خلال توفير تهيئة مكتبة الكلية والمكاتب الإدارية والمعامل والقاعات الدراسية بالوسائل والمعدات التقنية والتعليمية الملائمة.
- و. العمل على تقوية أواصر التواصل والتعاون المثمر بين الكلية والمؤسسات والكليات المناظرة.
- ز. تطوير نظم العمل والدراسة بالكلية؛ بما يتوافق مع التشريعات النافذة، وبما يساعد على تحسين جودة العمل وتشجيع العمل الجماعي، بالإضافة إلى تعزيز قيم النزاهة والشفافية في العمل.

مراجع الدراسة

أولاً- المراجع العربية:

- اكريم، محمد سليمان (2019). مدى تطبيق مدخل الإدارة الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي: دراسة حالة كلية الاقتصاد بجامعة عُمر المختار، *مجلة كلية الآداب*، 2 (2)، عدد خاص بالورقات العلمية المقدمة للمؤتمر الدولي الثاني للتعليم في ليبيا، 140-164.
- اكريم، محمد سليمان (2017). خصائص ودورة حياة المشروعات الصغيرة وأثرها على تطبيق التخطيط الاستراتيجي: دراسة تحليلية، ورقة علمية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول حول: المشروعات الصغيرة في ليبيا، المنعقد في الفترة (14- 16 مارس)، البيضاء: مركز المختار للبحوث والاستشارات والخدمات العلمية والتدريب، ليبيا.
- اكريم، محمد سليمان (2016). مدى تطبيق متطلبات ضمان الجودة بجامعة عُمر المختار من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، *مجلة المختار للعلوم الاقتصادية*، (5)، 71- 96.
- الحاج، فيصل عبد الله وآخرون (2008). *دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية*، منشورات الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، عمان، الأردن.
- الدجني، إياد علي (2011). دور التخطيط الاستراتيجي في جودة الأداء المؤسسي: دراسة وصفية تحليلية في الجامعات النظامية الفلسطينية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- الدجني، إياد علي (2006). *واقع التخطيط الاستراتيجي في الجامعة الإسلامية في ضوء معايير الجودة*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- الرفادي، ميكائيل ومصطفى معيتيق (2010). "واقع إدارة الجودة الشاملة في جامعة قاريونس، ورقة علمية مقدمة إلى مؤتمر *جودة الأداء الجامعي في ليبيا*، المنعقد في الفترة (4- 6 ديسمبر)، بنغازي: مركز البحوث والاستشارات بجامعة بنغازي، ليبيا.

- العمرات، محمد سالم (2014). مهارات التخطيط الاستراتيجي المتحققة لدى مديري ومديرات مدارس تربية البتراء من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 15(2)، 307-335.
- الغوطي، محمود أحمد (2017). دور التخطيط الاستراتيجي في رفع الكفاءة الإنتاجية لدى العاملين في مؤسسات التعليم العالي بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الكردي، رنا داود (2010). درجة تطبيق التخطيط الاستراتيجي في مديريات التربية والتعليم في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين فيها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- حسن، علاء أحمد (2012). مدى توافق المسؤولية الاجتماعية وأبعاد التوجه الاستراتيجي: دراسة تحليلية مقارنة، *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية*، 8 (48)، 9-40.
- دليل ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي (2010). منشورات المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية، طرابلس، ليبيا.
- ظاهر، رائد عبد الرحمن (2016). درجة ممارسة التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بتطوير التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية: دراسة حالة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- مرجين، حسين سالم وآخرون (2017). الدليل الإرشادي لتطبيق الخطة الاستراتيجية والتشغيلية في الجامعات، منشورات الجمعية الليبية للجودة والتميز في التعليم وجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، مطبعة الوثيقة، البيضاء، ليبيا.
- وهبة، هاني عبد الكريم (2008). واقع الإدارة الاستراتيجية في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة وسبل تطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Abid, Muhammad Farrukh (2017). Impact of Strategic Orientation on New Product Success with Mediation of New Product Development Knowledge

- Management Capabilities, unpublished Master thesis, Department of Management Sciences, Capital University Of Science & Technology, Pakistan.
- Giuri, Paola; Munarib, Federico; Scandurac, Alessandra; Toschi, Laura (2019). The strategic orientation of universities in knowledge transfer activities, **Technological Forecasting & Social Change journal**, (138), 261–278.
- Hussain, Syed Shahid; Azhar, Sarwar M.; Shahid, Maham (2013). Strategic Orientations and Organisational Types: A Theoretical Link, **Journal of Organisation & Human Behaviour**, 2(3), 17-31.
- Ibhiedu, Amos Omonkhomiomhen & Asikhia, Olalekan (2019). Strategic Orientation And Market Share of Selected Deposit Money Banks In Lagos State, Nigeria, **Global Scientific Journals**, 7 (3), 517-530.
- Liu, Gordon; Takeda, Sachiko; Ko, Wai-Wai (2015). Strategic Orientation and Social Enterprise Performance, **Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly**, Downloaded from nvs.sagepub.com at University of Manitoba Libraries on February 17, 1-22.

The Extent of Existence Basic Criteria for Formulating Dimensions of Strategic Orientation Depend on Perspective Teaching Staff and Postgraduate Students to Faculty of Economics-

Omar Al-Mukhtar University

Dr. Mohamed S. M. Akraeim

Management Department

Faculty of Economics- Omar Al-Mukhtar University

mohamed.Elbrasi@gmail.com

Abstract:

The current study aims to determine the extent of existence basic criteria for formulating dimensions of strategic orientation to Faculty of Economics -**Omar Al-Mukhtar** University depend on perspective teaching staff and postgraduate students . Therefore, a descriptive analytical method has been used, and the size of convenience sample were determined (61) items. The study reached to the degree of existence basic criteria for formulating dimensions of Strategic orientation to Faculty of Economics was a moderate. The study results indicate that are significant differences between teaching staff members and postgraduate students according to the degree of existence basic criteria to formulating dimensions of strategic orientation. Study recommends that the management of faculty should pay more consideration to formulating strategic orientation according to basic quality criteria in higher education institutions.

Key words: basic criteria, dimensions of strategic orientation.